



سفارة جمهورية العراق - لندن  
Embassy of the Republic of Iraq - London  
الملاحية الثقافية  
Cultural Attaché



ممثلة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية في المملكة المتحدة وايرلندا  
Representative of the Iraqi Ministry of Higher Education and Scientific Research (MOHESR) in the UK and Ireland

واقع التعليم العالي  
في العراق

أ.د. موسى جواد عزيز الموسوي  
المستشار الثقافي العراقي  
لندن

محاضرة مقدمة الى  
مؤسسة الحوار الانساني  
لندن 2013/08/14



سفارة جمهورية العراق - لندن  
Embassy of the Republic of Iraq - London  
الملاحية الثقافية  
Cultural Attaché



ممثلة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية في المملكة المتحدة وايرلندا  
Representative of the Iraqi Ministry of Higher Education and Scientific Research (MOHESR) in the UK and Ireland

بعد سقوط النظام في نيسان عام 2003 حدثت تغييرات في نظام التعليم العالي وفي عدة محاور

1. اختيار القيادات الجامعية
2. الحالة المعيشية للأساتذة والموظفين
3. قبول الطلبة والحاجة الى جامعات جديدة (دراسات اولية وعليا)
4. الاقسام الداخلية للطلبة
5. المناهج
6. التعبير عن الرأي
7. صلاحيات الجامعات واستقلاليتها
8. البعثات والزمالات والاجازات الدراسية
9. علاقة الجامعات العراقية مع الجامعات الدولية والانفتاح على العالم
10. دخول الجامعات التصنيفات العالمية
11. موقف الوزارة من عودة الكفاءات العراقية من الخارج
12. دعم طلبة الدراسات العليا ومشرفيهم وتطوير الكوادر التدريسية والتفرغ العلمي

### 1. اختيار القيادات الجامعية

بعد سقوط النظام تم اعتماد النظام الانتخابي لاختيار القيادات الجامعية بمرتبة رئيس الجامعة ومساعديه وعمداء الكليات والمعاهد، ومن فوائد هذه الخطوة انها:

- أ. افرزت القيادات الكفوءة والمعروفة
  - ب. الاختيار هو من قبل التدريسيين انفسهم وليس مفروضا من الوزارة او الجامعة
  - ج. ولدت ارتياح لدى جمهور الطلبة
- ولا بد ان لكل تجربة سلبياتها قد صاحب ذلك عدد من السلبيات رغم نسبتها المتدنية
- أ. ترشح عناصر غير كفوءة بسبب وجود تكتلات
  - ب. عدم دقة الاختيار بسبب انتماء عدد من المنتخبين الى الحزب السابق وشمولهم بقانون الاجتثاث الذي اصبح فيما بعد قانون المساواة والعدالة



سفارة جمهورية العراق - لندن  
Embassy of the Republic of Iraq - London  
الملاحقة الثقافية  
Cultural Attaché



ممثلة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية في المملكة المتحدة وايرلندا

Representative of the Iraqi Ministry of Higher Education and Scientific Research (MOHESR) in the UK and Ireland

## 2. الحالة المعيشية للاساتذة والموظفين

بادرت الحكومة باعطاء زيادات بالرواتب والمخصصات بشكل اطرادي وبلغت الزيادات مئات الالضعاف عما كان يتقاضاه التدريسي قبل التغيير مما ادى الى اقبال شديد على الالتحاق بالوظيفة بعد ان كانت الوظيفة طاردة، واصبح دخل الاستاذ حالياً منافساً لما يتقاضاه اقرانهم في البلدان المجاورة وحتى في بريطانيا

## 3. قبول الطلبة

ادى التغيير في النظام الى اقبال متزايد على الدراسات العليا والاولية في الجامعات، فعلى صعيد الدراسات العليا شهدت الاعوام الاولى من النظام الجديد مطالبة المتعلمين لاعادة واسترداد حقوقهم في القبول بالدراسات العليا وقد تم ذلك فعلاً في عدد من الجامعات، وبالنظر للميزات التي يحصل عليها اصحاب الشهادات العليا فقد استمر الاقبال على الالتحاق بالدراسات العليا داخل العراق مما شجع الجامعات على فتح دراسات عليا ( الماجستير والدكتوراه)،

وقد وصل عدد المتقدمين للدراسات العليا في السنوات الاخيرة حوالي 30,000 متقدم يقبل منهم حوالي (8000) وتقبل جامعة بغداد لوحدها حوالي 40% من مجموع طلبة الدراسات العليا في العراق سنوياً.

وازدادت برامج الدراسات العليا بسبب التقدم العلمي الهائل الذي حدث في العالم حتى ان عدد برامج الدراسات العليا في جامعة بغداد لوحدها بلغ في العام الماضي 475 موضوعاً وتخصصاً.

اما بالنسبة للدراسات الاولية فقد كانت الجامعات العراقية تتسع لقبول خريجي الدراسة الاعدادية والذي لا يتجاوز (60,000) طالب، الا أن تزايد الاقبال على التعليم الجامعي ازداد بشكل مطرد بعد عام 2009 حتى اصبح عدد المتقدمين ضعف الخطة الاستيعابية للجامعات الحكومية والتي يبلغ عددها حوالي 27 جامعة وهيئة التعليم التقني في جميع انحاء العراق والاقليم.

وقد ادى ذلك الى ان وزارة التعليم العالي فسحت المجال لافتتاح جامعات وكليات اهلية بلغ عددها لحد الآن 31 جامعة اهلية والعدد لا زال مرشح للزيادة بسبب الاقبال الشديد على



سفارة جمهورية العراق - لندن  
Embassy of the Republic of Iraq - London  
الملاخية الثقافية  
Cultural Attaché



ممثلة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية في المملكة المتحدة وايرلندا

Representative of the Iraqi Ministry of Higher Education and Scientific Research (MOHESR) in the UK and Ireland

الحصول على الشهادة الاولية الجامعية، كما ان التوجهات المستقبلية للوزارة لاستحداث 15 جامعة اخرى تنتشر على محافظات العراق قسم منها تخصصية.  
ان عدد الطلبة المتخرجون الآن من الثانويات وصل الى اكثر من 200,000 طالب وان سعة الجامعات الحكومية لا تتجاوز 120,000 طالب  
كما ان عدد الطلبة في الجامعات الحكومية الآن هو 545,022 طالب وعدد التدريسيين هو 43,763 وان نسبة الطالب للتدريسي هو 1:12  
وان عدد الطلبة في الجامعات الاهلية هو 91,794  
لقد بلغت نسبة الالتحاق بالتعليم العالي للعام 2013/2012 الـ  
15% للدراسة الاولية ( الفئة العمرية 18-23 سنة)  
5% للدراسات العليا ( الفئة العمرية 23-35 سنة)  
وان خطة وطموح الوزارة للتخطيط للوصول على نسبة  
20% للدراسة الاولية  
10% للدراسات العليا

#### 4. الاقسام الداخلية للطلبة

لقد قام النظام السابق بالغاء الاقسام الداخلية للطلبة نهاية عقد الثمانينات من القرن الماضي وحولت ابنيتها الى قاعات دراسية ومراكز ومعاهد بحثية ومختبرات، الامر الذي خلق مشكلة كبيرة جداً للجامعات في العهد الجديد.

فبينما تبحث الجامعات عن تخصيص مالي لاستئجار ابنية وشراء اثاث وتجهيزات كان الطلبة يقومون بين الفينة والفينة باقتحام المباني الحكومية واقتراضها واستخدامها اقسام داخلية وطرد من فيها من موظفين وقد اضاف انقطاع التيار الكهربائي والماء احياناً تعقيداً آخر الى التعقيدات الموجودة.

بالرغم من الافكار العديدة التي تم اقتراحها من قبل الجامعات للاستثمار في الاقسام الداخلية الى ان الروتين العالي كان يمنع من وضع حلول لذلك.

وبدأ الصرف على الاقسام الداخلية بشكل شهري وسنوي لاستكمال مستلزماتها ولم تستطع الجامعات من اوصولها الى المستوى اللائق الشبيه بما يحدث في الدول المتقدمة.



سفارة جمهورية العراق - لندن  
Embassy of the Republic of Iraq - London  
الملاحية الثقافية  
Cultural Attaché



ممثلة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية في المملكة المتحدة وايرلندا

Representative of the Iraqi Ministry of Higher Education and Scientific Research (MOHESR) in the UK and Ireland

## 5. المناهج

حرصت الوزارة على اجراء تغيير في المناهج الدراسية للدراسات الانسانية والعلمية، وقد استطاعت عمادات الكليات على اجراء تغيير سريع في المناهج الانسانية خاصة تلك المفردات التي تمجد النظام السابق الا ان عملية التغيير في المناهج تأخذ وقتاً طويلاً خاصة بغياب استقلالية الجامعات ولا زال تغيير المناهج يسير ببطء شديد.

## 6. التعبير عن الرأي

ازدهرت عملية التعبير عن الرأي بين الطلبة والاساتذة والموظفين الا انها فاقت في بعض الاحيان السلوكيات والاصول المتبعة، واعطت دوائر المفتش العام والنزاهة فرصة كبيرة للمخبر السري للدلو بالآراء وتقديم الشكاوي مما افرز نسبة كبيرة من ذلك استغلالها بشكل غير صادق وكاذب وكيدي وهنا دخلت الجامعات في منزلق كبير ووادي عميق من تأليف اللجان التحقيقية وفتح ملفات اثبت التحقيق ان اكثرها غير حقيقي وغير واقعي وادخلت البلاد والعباد في عمل يومي مضطرب وكبير

## 7. صلاحيات الجامعات واستقلاليتها

تنبه الكثير من الجامعات الى ضرورة منح صلاحيات واسعة لرئيس الجامعة او مجلسها لحل معضلاتها ووضع برامج لتقدمها كما طالبت الجامعات باستقلاليتها في القرارات والصلاحيات الا ان ذلك كان يصطدم برفض وزارة التعليم العالي بحجج مختلفة، وبالرغم من ان ذلك قد اخذ وقتاً طويلاً الا انه وبسبب كثرة الاحاح اعطيت في الآونة الاخيرة وقبل حوالي السنتين صلاحيات للجامعات خفت كثيراً من المعانة وحسنت الوضع والاداء.



سفارة جمهورية العراق - لندن  
Embassy of the Republic of Iraq - London  
الملاحية الثقافية  
Cultural Attaché



ممثلة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية في المملكة المتحدة وايرلندا  
Representative of the Iraqi Ministry of Higher Education and Scientific Research (MOHESR) in the UK and Ireland

### 8. البعثات والزمالات والاجازات الدراسية

توجد في الوقت الحاضر ثلاث انواع من البعثات

1. بعثات وزارة التعليم العالي
2. بعثات اللجنة العليا لتطوير التعليم العالي التابعة لرئاسة الوزراء
3. بعثات الاقليم

في عام 2004 اعلن عن وجود (1000) بعثة دراسية لدى وزارة التعليم العالي وقد تعثر توزيعها الى سنين عديدة ولاسباب عديدة  
وفي عام 2011 اعلن عن وجود (4000) بعثة دراسية خصص لها مبلغ 483 مليون دولار  
خصص معظمها لدراسة الدكتوراه كما ان معظمها شمل تدريسي الجامعات من حملة  
الماجستير وقد تم تخصيص البعثات اعلاه على التخصصات التالية وبالنسب المبينة

25%	للمجموعة الطبية
25%	للمجموعة الهندسية
25%	للمجموعة العلمية
10%	لمجموعة الادارة والاعمال والاقتصاد
10%	للزراعة والطب البيطري
5%	لاختصاصات القانون

وقد نفذ لحد الآن حوالي 1500 بعثة لمختلف دول العالم، كان النصيب الأوفر منها الى  
بريطانيا

يوجد في بريطانيا الآن حوالي 1350 طالب بعثة (معظمهم على الدكتوراه) وتدفع الدولة  
الاجور الدراسية واجور معاهد اللغة بانتظام وتدفع رواتب ومخصصات الطلبة والتي هي  
الآن من اعلى رواتب الطلاب المبعوثين من الدول المجاورة مما اسهم في استقرار الحالة  
المعيشية للطلاب وتسجل احصائياتنا الى ان اكثر من 60% من المبعوثين هم من المتزوجين  
حيث اتاحت لهم المخصصات الجديدة ذلك،

ويتوزع طلبتنا على اكثر من 90 جامعة بريطانية ويتركز العدد الاكثر منها على الجامعات  
حسب الجدول ادناه



سفارة جمهورية العراق - لندن  
Embassy of the Republic of Iraq - London  
الملاقيّة الثقافيّة  
Cultural Attaché



ممثلية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية في المملكة المتحدة وايرلندا  
Representative of the Iraqi Ministry of Higher Education and Scientific Research (MOHESR) in the UK and Ireland

الجامعة في بريطانيا	كورس اللغة	كورس اكايمي	المجموع	المتخرجين
CARDIFF UNIVERSITY	60	28	88	14
NEWCASTLE UNIVERSITY	42	36	78	38
UNIVERSITY OF Sheffield	48	16	64	14
UNIVERSITY OF Leicester	39	19	58	3
UNIVERSITY OF NOTTINGHAM	30	23	53	35
UNIVERSITY OF PLYMOUTH	9	44	53	15
BANGOR UNIVERSITY	11	41	52	9
UNIVERSITY OF SALFORD	30	20	50	12
UNIVERSITY OF Manchester	27	22	49	25
UNIVERSITY OF LEEDS	18	16	34	5
BRUNEL UNIVERSTIY	11	21	32	7

وتوجد مشكلة في ايجاد قبول في الاختصاصات الطبية وتسعى الدائرة الثقافية الى حل هذا الاشكال،  
وقد حصل طلبتنا على عدد من التسهيلات مثل تخفيض 25% من اجور التذاكر على الخطوط الجوية العراقية كما وان التصديقات قد حصرت بالدائرة الثقافية دون الحاجة الى الاجراءات السابقة المتمثلة بمصادقة وزارة الخارجية البريطانية والقنصلية العراقية في لندن كما ان وزارة التعليم العالي قد اعطت وخولت عدد من الصلاحيات التي كانت متمركزة في الوزارة اعطتها الى المستشارين الثقافيين مما سهل العمل وساهم في اشاعة حالة الارتياح لدى الطلبة



سفارة جمهورية العراق - لندن  
Embassy of the Republic of Iraq - London  
الملاحية الثقافية  
Cultural Attaché



ممثلة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية في المملكة المتحدة وايرلندا  
Representative of the Iraqi Ministry of Higher Education and Scientific Research (MOHESR) in the UK and Ireland

### 9. علاقة الجامعات العراقية مع الجامعات الدولية والانفتاح على العالم

بعد القطيعة والحصار التي عاناها قطاع التعليم العالي في العراق قبل 2003 استطاعت الجامعات العراقية بعقد عدة مذكرات تفاهم وتعاون مع العديد من الجامعات في مختلف دول العالم  
كما ان المشاركة في المؤتمرات والندوات والورش التدريبية اصبحت متاحة امام التدريسيين ولا يحتاج الامر لاكثر من ثلاثة ايام لاستكمال الاجراءات عدا ما يتعلق بفترة الحصول على التأشيرة التي تختلف من دولة الى اخرى  
كما ان عدد كبير من الوفود الاجنبية زارت الجامعات واجرت محادثات مع نظيراتها العراقية مما ادى الى تحسن واضح في اداء التعليم العالي والاستفادة من الخبرات الاجنبية

### 10. دخول الجامعات التصنيفات العالمية

ولما كان التصنيف العالمي اليوم هو من اهم السمات التي تفتخر بها الجامعات فقد بدأت الجامعات العراقية بمحاولة الدخول الى التصنيف العالمي منذ عام 2009 وبدأت محاولات متواضعة في بداياتها حيث كانت البداية مع المواقع الالكترونية وحصلت عدد من الجامعات (رغم قلتها) على تسلسل فيها حتى ولو كان بعيداً  
في عام 2011 دخلت جامعة بغداد التصنيف العالمي وحصلت على تسلسل 601 من بين احسن 700 جامعة عالمية وكان هذا حدثاً حضي بمباركة رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي ولجنة التربية ولجنة التعليم في مجلس النواب

### 11. موقف الوزارة من عودة الكفاءات العراقية من الخارج

دعت الوزارة الكفاءات العراقية بالخارج للعودة الى الوطن من خلال دعواتها على لسان وزرائها كما عقدت عدة مؤتمرات ولقاءات وندوات لهذا الغرض  
الا انه ومع الاسف لم توضع تعليمات واضحة ولم تسن تشريعات تسهل عودة الكفاءات لاسباب عديدة ومعروفة  
وقد عاد بالفعل عدد من الكفاءات (رغم قلته) واستوعبته الجامعات العراقية



سفارة جمهورية العراق - لندن  
Embassy of the Republic of Iraq - London  
الملاقيّة الثقافيّة  
Cultural Attaché



ممثلية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية في المملكة المتحدة وايرلندا

Representative of the Iraqi Ministry of Higher Education and Scientific Research (MOHESR) in the UK and Ireland

ثم وضعت تعليمات جديدة لزيارة الكفاءات الى العراق ومن ضمنها مشروع (الاستاذ الزائر) المرتبط بمكتب السيد الوزير وقد حقق المشروع نوعاً من النجاح وفي النية التوسع باستقبال الراغبين بالعودة من خلال وضع عدد من التسهيلات والاجراءات

### 12. دعم طلبية الدراسات العليا ومشرفيهم وتطوير الكوادر التدريسية والتفرغ العلمي

اقر هذا المشروع من قبل دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي حيث يتم ارسال طلبية الدراسات العليا (ومعظمهم من الدكتوراه) الى الخارج لمدة ستة اشهر لمتابعة واكمال متطلبات البحث والذي وضعت خطته في العراق والاستفادة من الاجهزة المتوفرة والمصادر واللقاء مع المختصين، كما تضمن المشروع ارسال المشرفين لمدة شهر واحد لنفس الجامعة التي يتدرب فيها الطالب كما يتضمن المشروع تطوير الكوادر التدريسية لمدة شهر واحد في مختلف الجامعات للاطلاع على سير التدريسات ووسائل التعليم ووضع خطط البحث والاطلاع على سير الامتحانات ووضع الاسئلة ويخصص 25% من المدة لتطوير اختصاص الاستاذ الزائر.

كما يشمل برنامج التطوير منح تفرغ علمي للاساتذة لمدة سنة واحدة خارج العراق لاجراء بحث في الاختصاص ويكرر ذلك كل (5) سنوات

### الخلاصة

يتبين من العرض اعلاه ان تقدماً واضحاً في وضع التعليم العالي في العراق بعد النكسات التي تعرض اليها قبل 2003 وان النحو في الاداء رغم كونه بطيئاً الا انه مشجع وواعد وتعتبر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من الوزارات المهمة وان نشاطاتها واضحة ويكاد لا يخلو يوم من وجود اخبار عنها في وسائل الاعلام المختلفة، كما ان اكثر وزارات الدولة بحاجة الى خبراتها وكوادرها من خلال تطبيق شعار ان الجامعة في خدمة المجتمع والذي يمثل احد بنود قانون الوزارة